وهكذا يتضح أن القيادة العسكرية الإسرائيلية لم تترك مجالاً يساهم في إحكام السيطرة على القطاع إلا أصدرت فيه أوامر وقامت بتطويرها ، وادعت حرصها على مصلحة المواطنين ، والمتأمل لكل الأوامر سالفة الذكر يرى أنها كانت تعرقل العمل الفدائي .

---

(١) جيش الدفاع الإسرائيلي : أوامر ، ع ٣٤ ، ص ٢٨٦٥ .
(٢) جيش الدفاع الإسرائيلي : أوامر ، ع ٣ ، ص ١٩٩-٢٠١ .
(٣) المصدر السابق ، ع ٣ ، ص ٢٠٣-٢٠٧ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ٢١١-٢١٣ .
(٥) جيش الدفاع الإسرائيلي : أوامر ، ع ١٠ ، ص ٧٥٩-٧٦١ .
(٦) جيش الدفاع الإسرائيلي : أوامر ، ع ٣٧ ، ص ٣٠٣٣ .

(٥) الإبعاد والتهجير :

لجأت إسرائيل منذ الأيام الأولى لاحتلال القطاع إلى الإبعاد والتهجيز لأعداد كبيرة من الأهالي ، فيما دعاه الإسرائيليون بعملية "التنظيف" ، فقد انخفض عدد السكان في القطاع في الأشهر التي تلت الحرب وحتى نهاية عام ١٩٦٧م من ٤٥٤,٩٦٠ نسمة إلى حوالي ٣٥٤ ألف نسمة ؛ أي أن ١٠٠,٩٦٠ نسمة قد أجبروا على ترك القطاع بسبب سياسة إسرائيلية منظمة[١] ، أما في الأعوام التالية فقد تناقصت أعداد المهجَّرين ، ففي عام ١٩٦٨م بلغ عددهم ٢٣,٣ ألف شخص ، وفي عام ١٩٦٩م تم إبعاد ٢٩٠٠ مواطن ، وفي ١٩٧٠م تم ترحيل ٣٣٠٠ شخص ، أما في ١٩٧١م فقد انخفض عد المهجّرين إلى ٢٤٠٠ شخص ، وفي ١٩٧٢م زاد العدد إلى ٤٠٠٠ مهجر ، أما عام ١٩٧٣م فانخفض إلى ١٧٠٠ شخص[٢] .

ولم يتم الترحيل إلى جهة واحدة ، فقامت إسرائيل بترحيل العدد الأكبر للأردن[٣] ، كما أنها أجبرت الكثيرين على الخروج تجاه قناة السويس حيث نقلوا من هناك إلى مصر[٤] ، كما تم تهجير تسعة آلاف فلسطيني إلى البرازيل بواسطة شبكة إسرائيلية تدعى منظمة (باترا) بالتعاون مع السفارة البرازيلية في إسرائيل ، كما تم تهجير عدد آخر إلى باراغواي ، بينهم ٢٤أُخرجوا بالقوة من غزة[٥] .

كما لجأت إسرائيل إلى ترحيل أعداد كبيرة من لاجئي قطاع غزة إلى الضفة الغربية ، فقد هجّرت في أواخر عام ١٩٦٩م ، وأوائل عام ١٩٧٠م نحو ستة آلاف عائلة، استُوعب رجالها كعمال في المصانع الإسرائيلية ، وفي تعبيد الطرق[٦] ، وفي مارس/آذار ١٩٧٠م